القره داغي: محاولات فرض الوصاية على قطر لا تجوز شرعاً أو قانوناً أو عقلاً

السبت 12 أغسطس 2017 03:08 م

قال الأستاذ الدكتور علي محيي الدين القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إن فرض الوصاية لا يجوز شرعا أو قانونا أو عقلا أو عرفا أو إنسانية

ودعا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في حوار مع صحيفة الشرق القطرية، دول الحصار إلى مراجعة موقفها مما قامت به تجاه دولة قطر وشعبها، والجلوس على طاولة حوار وإدارته وهو الأسلوب الحضاري الوحيد لحل مشاكل العالم لافتا إلى أنه قد كتب كتابا بعنوان: "القول المبين في أحكام الحصار على المسلمين" سينشر في وسائل الإعلام خلال الفترة المقبلة .

وتساءل د القره داغي: ماذا حدث بين هذه الدول وقد كانت قبل فترة وجيزة سمنا على عسل، إذ زار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز قطر واستقبل استقبالا لم يشهده تاريخ قطر والتقى بالقيادة القطرية والشعب القطري فكيف قبل عدة أشهر تكون دولة قطر متميزة ثم فجأة يتبدل الحال

وأعرب عن دهشته وأسفه لصمت الأمين العام لدول مجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف الزياني، وقال إن سكوته هو سكوت عن الحق، قائلا إن النظام الأساسي لدول مجلس التعاون يخول الأمين العام الدعوة لاجتماع طارئ لحل هذه المشكلة .

وقال إن مجلس التعاون وقف إلى جانب دول الحصار، وترك قطر العضو في المجلس وهو إجراء غير مقبول .

يحاورون إسرائيل ولا يحاورون قطر

وتساءل د القره داغي عن الاستقلالية والحيادية ووصف الدور الذي ظهر به أمين عام "التعاون" بأنه دور سلبي ودعا في هذه الأثناء إلى تفعيل دستور مجلس دول التعاون الخليجي وعقد جلسة طارئة على مستوى القمة لمناقشة الأزمة بشكل مباشر .

وأعرب عن أسفه لمرحلة انسداد الأفق وعدم وجود عمليات حوار، وقال "حتى مع إسرائيل يجري هناك حوار فما بالك بدولة قطر؟!"، وتساءل: ما الذي فعلته دولة قطر حتى يتم حصارها ومعاقبتها وهي الدولة الشريكة والشقيقة والمتعاونة في عاصفة الحزم والتحالف العربي من أجل عودة الشرعية في اليمن الشقيق .

تآزر وتعاضد في مواجهة الحصار

وأشاد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالتضامن والتعاضد تحت كلمة سواء تحت القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الأمير المفدى وتحقق الانسجام الكامل والترابط بين القيادة والشعب لمواجهة ما فرضته دول الحصار على قطر، كما دعا المواطنين والمقيمين إلى التوكل على الله والتضرع إليه -سبحانه وتعالى- أن يحفظ هذه البلاد من كيد الكائدين وحسد الحاسدين .

وقال في الحوار "إن دول الحصار مهما فعلت فلا يجوز لنا في قطر أن ننزل إلى المستوى الأخلاقي الذي وصل إليه البعض في هذه البلاد وشدد على ضرورة أن نقابل هذا السلوك والسيئة بالحسنة مصداقا لقوله -تعالى- "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن" وأن نتعامل معهم بالأخلاق .

ولفت الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى أنه سبق أن قابل سعادة الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزير الخارجية

ووجه إليه الشكر الجزيل على دبلوماسيته التي وصفها بـ "الدبلوماسية الأخلاقية". وقال د القره داغي: في هذه الأثناء يجب علينا ألا نخرج في التعامل عن دائرة الأخلاق مهما حدث .

لا مرحباً بالدعاية المغرضة

وشدد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على ضرورة ألا يهتم الناس بالدعاية والشائعات، وأن يكون كل الشعب في قطر متماسكا وواعيا لما يحاك له وأن يتصرف بعقل وحكمة مع المحافظة على أمن وأمان البلد، منوها إلى أنه مطلوب من الجميع أن يستمر التعاون فيما بيننا وتفادي أي سلوك يضر بأمن البلاد والعباد وأن نعمل على الحفاظ على الأمن والأمان" .

وأضاف "إن ما جرى ويجري الآن يحير أولي العقول، فكيف يحدث؟ وقال الدكتور القره داغي في: هذه الأثناء يجب أن نهتم بدواخلنا وألا نتأثر أبدا بالدعايات والأفكار السلبية، ونفوض الأمر إلى الله سبحانه وتعالى، وعلينا أن نكون مستعدين لتقديم التضحيات من أي نوع ولا يهمنا غير التضحيات في سبيل استقلال هذا البلد .

وقال إن الحفاظ على استقلال قطر يحتم علينا التضحيات وأورد قول الشاعر:

إذا أظمتك أكف اللئام كفتك القناعة عزا وفخرا

فكن رجلا رجله في الثرا وهامة همته في الثريا

فإن إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المحيا

هكذا العلماء الرسميون

وفي رده على سؤال عن دور العلماء في دول التعاون من هذه الأزمة قال "إن العلماء نوعان علماء رسميون وعلماء ربانيون، وبعض العلماء الرسميين مثل أغصان الأشجار تميل بهم الرياح يمينا وشمالا وهو ما أسقط هيبة هؤلاء العلماء ولفت إلى أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها حتى لا تأكل، فما بال ثلاث دول تريد خنق شعب بأكمله حتى لا يأكل ولا يشرب وإزاء هذا الموقف ترى العلماء صامتين وهو موقف لا يحتاج إلى رأي علماء حتى إن الجاهل من الناس يمكن أن يبدي رأيه فيما يجري وقال "بماذا يبرر العلماء الرسميون ما يجري؟".

ولفت إلى أن العلماء الربانيين يرون غير ما يرى العلماء الرسميون، وذكر أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أصدر العديد من البيانات والقرارات وبين الحق في العديد من الخطب .

لا تنازل عن الإعلام الحر

وفي رده على سؤال عن الحكم الشرعي لخنق الإعلام وتعطيل حرية التعبير بالمطالبة بإغلاق قناة الجزيرة قال إن هذه المسألة عالجها القرآن الكريم "لا إكراه في الدين" هذا دليل على أن الحرية ذات قيمة كبيرة جدا لا ينال منها، وهذه هي عقيدة الإسلام الصحيحة وقال إن الإعلام الحر الموجه لخدمة الأمة والإسلام أسماه الله سبحانه وتعالى بالجهاد الكبير ولم يرد وصف الجهاد إلا للإعلام والدعوة إلى الله وبيان الحق، إذ يقول الله -سبحانه وتعالى- "وجاهدهم به جهادا كبير" بالقرآن الكريم ونشر الشريعة .

وقال إن الإعلام وسيلة مهمة جدا من أجل الرقابة على المجتمع وعلى أداء الدولة وعلى القيم الاجتماعية وأضاف "إن الإعلام جزء من نظام الحسبة في الإسلام ومن نظام الولاية الأساسية في الإسلام، وإن الصحفيين الذين ينشرون الحقائق هم مجاهدون في سبيل الله" .

التواصل الاجتماعي مسؤولية

وفيما يتعلق بالتوجيه الذي يمكن أن يقدمه لمستخدمي ومستقبلي رسائل وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة المقبلة مع الحصار قال القره داغي إن الكلمة كلمتان إما كلمة طيبة أو كلمة خبيثة، فإذا كانت كلمة طيبة فإن الله يبارك في صاحبها وإذا كانت كلمة خبيثة ضارة تؤذي مشاعر الناس وتؤجج الفتن فهذه كلمة خبيثة يجتثها الله سبحانه وتعالى "ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة" ثم يقول "ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة"، ويقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا". وحذر من نشر الإشاعات من خلال "القروبات" في موقع الواتساب وغيره، ويقول الله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا" .